Journal of Arabic Language and Literature (JALSL) • Vol 3, Issue 1 (2024) • P: 57 - 43
https://journals.ajsrp.com/index.php/jalsl
ISSN: 2790-7317 (Online) • ISSN: 2790-7309 (Print)

Synthetic methods in the poetry of Saudi poet Jassim bin Mohammed Al-Sa Through Diwan The Three Parts of Complete Poetry Works

Aryaf Faraj alemrani
Faculty of Humanities and Social Sciences | Taiba University | Saudi Arabia

Received: 27/09/2023
Revised: 08/10/2023
Accepted: 19/12/2023
Published: 30/03/2024

* Corresponding author: ar_moon2009@hotmail.com

Citation: Alemrani, A. F. (2024). Synthetic methods in the poetry of Saudi poet Jassim bin Mohammed Al-Sa Through Diwan The Three Parts of Complete Poetry Works. *Journal of Arabic Language Sciences and Literature, 3*(1), 43 – 57. https://doi.org/10.26389/AJSRP.R270923

2024 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: This study deals with the compositional methods in the poetry of the Saudi poet Jassim bin Muhammad al-Sahih, through the Divan of the Three Parts of Poems of Complete Poetic Works; In order to identify these methods consisting of the interrogative style, the order, the prohibition, and the call, and their meanings and indications in his poetry, and to achieve the objectives of the study, the researcher will use the descriptive approach in tracking phenomena and methods, and the analytical and inductive approach in extracting the purposes from the evidence, and the analysis and linking that this requires. each witness in its own context، it is the most appropriate approach for this study, in order to gain knowledge of all aspects related to the subject, and the researcher will depend on the sources and references related to the subject of the study.

The study reached several results, the most important of which are:

1- The poet's poems are rich in linguistic structures and styles of all kinds.

2- She explained that his poetry is characterized by a strong literary language that is characterized by its inclusion of these styles.

3- The poet intensified his poetic language with phraseological and stylistic patterns through which he expressed his thoughts, emotions and feelings.

Keywords: compositional styles, poetry, Jassim Al-Sahih.

الأساليب التركيبية في شعر الشاعر السعودي جاسم بن محمد الصحيح من خلال ديوان الأجزاء الثلاثة لقصائد الأعمال الشعرية الكاملة

أرياف فرج العمراني
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية | جامعة طيبة | المملكة العربية السعودية

المستخلص: تتناول هذه الدراسة الأساليب التركيبية في شعر الشاعر السعودي جاسم بن محمد الصحيح؛ وذلك من خلال ديوان الأجزاء الثلاثة لقصائد الأعمال الشعرية الكاملة؛ بهدف التعرف على هذه الأساليب المكونة من أسلوب الاستفهام، والأمر والنهي والنداء، وما لها من معان ودلالات في شعره، ولتحقيق أهداف الدراسة؛ سيقوم الباحث باستخدام المنهج الوصفي في دراسة الأساليب اللغوية الإنشائية، وتحليلها للكشف عن مكنوناتها الفنية والدلالية في السياق الشعري. وسيعتمد الباحث على المصادر والمراجع ذات الصلة بموضوع الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج كان من أهمها: إن قصائد الشاعر غنية وثرية بالتراكيب اللغوية والأساليب بأنواعها، والتي أوضحت بأن شعره يتميز بلغة أدبية قوية تتميز باحتوائها على تلك الأساليب. وأن الشاعر كثف لغته الشعرية بأنماط صياغيه وأسلوبية عبر من خلالها عن أفكاره وعواطفه وأحاسيسه.

الكلمات المفتاحية: الأساليب التركيبية، الشعر، جاسم الصحيح.

المقدمة:

تتشكَّل معمارية النصوص الشعرية من مفردات وتراكيب لغوية، يختارها الشعراء بعناية؛ لتعبر عما يدور في نفوسهم، وتكشف عن تجاربهم، وما مروا بها من أحداث ووقائع في حياتهم، فالألفاظ والتراكيب هي القوالب الفنية التي "يصب فيها الشاعر ما أحس، ويعبّر بها عمّا شعرَ، ويصوّرِ عاطفته، ويعبّر عن اتجاهه، ويدلي برأيه من خلالها، ففي قوتها قوة الفكر، وفي ضعفها ضعف التعبير..."[(1)]. إضافةً إلى ما تؤديه تلك الألفاظ والتراكيب من وظائف متعددة في بنية النص الشعري، والكشف عن مكنوناته الجمالية، إذ إنَّ غاية كل تركيب لغوي أن يؤدي دلالةً لغوية في السياق الشعري، وتلك الغاية هي التي يحاول الشاعر أن يُوصِلها إلى المتلقي الذي يسعى الأخير إلى معرفتها، وإبراز جمالية النص، وخباياه من خلالها، وهي أيضا "الوسيلة التي بها تتم عملية الانسجام اللغوي في المجتمعات البشرية"[(2)]. ثم إنَّ الدلالة اللغوية والنحو العربي بينهما علاقة وارتباط وثيقان؛ وذلك "لأن النص الشعري ميدان يتسع لقواعد النحو، ويتضافر معها، فيتناغم في نسق عجيب يبعث على الجمال والإبداع والإثارة"[(3)].

ويُعد الشاعر السعودي جاسم بن محمد الصحيح من الشعراء المحدثين الذين تناولوا في قصائدهم قضايا المجتمع، وهموم الأمة العربية والإسلامية، عامة، ووطنه على وجه الخصوص، ولذا بلغ إنتاجه الشعري مدى كبيرًا، وله حضور لافت على المستوى المحلي والإقليمي الدولي، حيث بلغ عدد دواوينه الشعرية أربعة عشر ديوانًا شعريًا. والناظر في نتاجه الشعري يجد تعدد التقنيات الفنية التركيبية في بنية النص الشعري، واستخدامه لأساليب وتراكيب لغوية عدَّة في التعبير عن أحداث الأمة، والمجتمع والعصر، وفي التعبير أيضاً عن المشاعر والأحاسيس التي تعتري الذات الشاعرة تجاه تلك الأحداث والمواقف، والبحث سيتناول بعضا من تلك الأساليب، التي تمثَّلت في الأساليب الإنشائية الطلبية دون غيرها، وهي: أسلوب الاستفهام، وأسلوب الأمر، وأسلوب النَّهي، وأسلوب النِّداء.

أسباب اختيار الموضوع:

إنه من خلال رصد الأساليب الإنشائية ضمن مستوى التركيب في قصائد الشاعر جاسم الصحيح الشعرية، اتضح أن تلك الأساليب تتميّز بمجموعة من الخصائص الأسلوبية، إلى جانب ما تحمله من دلالات وإيحاءات متعددة، وهذا ما دفعني لاختيار موضوع البحث، الموسوم بـ: "الأساليب التركيبية في شعر الشاعر جاسم بن محمد الصحيح - دراسة دلالية"، ونظرا لعدم عثوري على دراسات سابقة تناولت الأساليب التركيبية عند الشاعر جاسم الصحيح، تأكد لي من أن الموضوع قد يكون جديرا بالدراسة والبحث.

أهداف الدراسة:

1- الكشف عن كيفية استخدام الشاعر جاسم بن محمد الصحيح للأساليب التركيبية وتوظيفها في بنية قصائده الشعرية.
2- الكشف عن أثر الأساليب التركيبية الإنشائية في شعر الشاعر السعودي جاسم بن محمد الصحيح.
3- إبراز ما تتضمنه الأساليب التركيبية في قصائد جاسم بن محمد الصحيح من معاني فنية ودلالية، وأثرها في السياق الشعري.

أسئلة الدراسة ومشكلتها:

تمثلت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما الأساليب التركيبية الواردة في شعر الشاعر السعودي جاسم بن محمد الصحيح؟

وينبثق من التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية الآتية:

1- هل للأساليب التركيبية أثر في شعر الشاعر السعودي جاسم بن محمد الصحيح؟
2- ما المعاني الدلالية للأساليب التركيبية في شعر الشاعر السعودي جاسم بن محمد الصحيح؟
3- كيف استخدم الشاعر جاسم بن محمد الصحيح الأساليب التركيبية في قصائده؟

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية توظيف الأساليب التركيبية في قصائد الشاعر جاسم الصحيح، وما تؤديه تلك التراكيب من وظائف متعددة في بنية النص الشعري، والكشف عن مكنوناته الفنية والجمالية، وما تتضمّنه من دلالات وإيحاءات تعكس الحالة

(1) أبو زيد، علي إبراهيم (د.ت). الأثر الحضاري في شعر عدي بن الرقاع العاملي. دار المعارف. ط1. القاهرة. ص146.

(2) لغرام، عبد الجليل (2015). التراكيب اللغوية في ديوان ابن الأبّار. مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية، العدد (33)، مؤسسة كنوز الحكمة، الجزائر. ص223.

(3) عبد الموجود، يسرى عبد الفتاح حسن (2017). بناء الجملة في شعر الشريف العقيلي-دراسة نحوية دلالية. مجلة آداب عين شمس، المجلد(45)، عدد (يناير- مارس)، كلية الآداب، جامعة عين شمس، مصر. ص310.

الشعورية لدى الشاعر، تجاه قضايا الأمة والمجتمع، والواقع.

حدود الدراسة:

تتمثّل في موضوع الأساليب التركيبية الواردة في شعر الشاعر السعودي جاسم بن محمد الصحيح.

الدراسات السابقة:

من خلال بحثي في أوعية المصادر والمراجع المتعددة لم أعثر على دراسات سابقة تناولت الأساليب التركيبية عند الشاعر جاسم الصحيح، ولذا يعد موضوع الدراسة الحالية -في حدود علم الباحث- موضوعًا جديدًا، ولكن هناك دراسات تناولت في شعره موضوعات أخرى، منها: دراسة بعنوان: "صورة العراق في الشعر السعودي المعاصر (شعر جاسم الصحيح) أُنموذجا"، للباحثة سها صاحب القريشي، مجلة جامعة كربلاء، المجلد (7)، العدد (27)، العراق، 2021م. ودراسة بعنوان: "لغة الشعر عند جاسم محمد الصحيح"، لزادة وآخرين، المنشورة في مجلة جامعة الكوفة، المجلد (11)، العدد (40)، 2019م. وهناك الكثير من الدراسات السابقة تناولت الأساليب التركيبية وأنواعها في دواوين ونصوص شعرية لشعراء آخرين، -لا يتسع المجال لذكرها هنا- كدراسة بعنوان: "الأساليب الإنشائية الطلبية في شعر الستالي ت (676هـ): دراسة بلاغية"، لعمرو سامي زهرة، عبد المنعم السيد الشحات، رضا العزب، المجلة العلمية لكلية الآداب، العدد (2)، جامعة دمياط، مصر، 2021م. ودراسة بعنوان: "دلالة الأساليب الإنشائية مختارات شعرية من ديوان المتنبي أنموذجًا"، نصر الدين لدرع، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد الصديق بن يحيى، الجزائر، 2020م. بل هناك دراسات سابقة تناولت تلك التراكيب بالتطبيق في كثير من آيات وسور القرآن الكريم، وكذلك في الروايات العربية وبعض النثريات الأدبية. ومما لا شك فيه أن الحالية ستستفيد من تلك الدراسات السابقة، وذلك في التعرف على الأساليب التركيبية وأنواعها، وأثرها من منظور لغوي في قصائد الشاعر جاسم بن محمد الصحيح، وأيضا الكشف عن حقائق وخبايا المكنونات التي تتضمنها الأساليب الإنشائية في شعره.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في دراسة الأساليب اللغوية الإنشائية، وتحليلها للكشف عن مكنوناتها الفنية والدلالية في السياق الشعري.

هيكل الدراسة:

المقدمة: وتتضمن ما سبق.

المبحث الأول: الجانب النظري:

- المطلب الأول: الشاعر جاسم الصحيح لمحة عن حياته ومنجزه الأدبي
- المطلب الثاني: مفهوم الأسلوب الإنشائي

المبحث الثاني: الجانب التطبيقي: الأساليب التركيبة الإنشائية ودلالتها في شعر جاسم الصحيح

- المطلب الأول: أسلوب الاستفهام ودلالته في شعر جاسم الصحيح
- المطلب الثاني: أسلوب الأمر ودلالته في شعر جاسم الصحيح
- المطلب الثالث: أسلوب النهي ودلالته في شعر جاسم الصحيح
- المطلب الرابع: أسلوب النداء ودلالته في شعر جاسم الصحيح

الخاتمة: خلاصة بأهم النتائج التي توصل إليها البحث.

المبحث الأول: الجانب النظري:

المطلب الأول: الشاعر جاسم الصحيح لمحة عن حياته ومنجزه الأدبي

جاسم بن محمد بن أحمد الصحيّح، شاعر وأديب سعودي، ومهندس ميكانيكي، وُلِد وسط عائلة ريفية شيعية ملتزمة، تمتهن الفلاحة، في قرية الجفر بالأحساء، عام 1965م[4]، وهي قرية قديمة محاطة بسور، كان لها أثر كبير على الشاعر جاسم من خلال طقوسها

(4) ينظر: البيلي، جمال. (2013م). الفائزون بجوائز مؤسسة البابطين للإبداع الشعري. الكويت، مكتبة البابطين. الكويت. د.ط. ص37. ودليل الأدباء بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية (1428). دار المفردات. الرياض، ط1. ص218. ومعجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين (1995).

المختلفة، وسوقها المكتظ بالمعروضات. وكان جاسم في صغره مرافقاً لقراء القرية ومثقفيها القدامى، الذين كانوا يتقنون القليل من النحو العربي إضافة إلى حفظهم العديد من قصائد الشعر العربي والنبطي، وإلى حفظهم السير الشعبية كسيرة عنترة وقراءاتهم للسيرة الحسينية، ورافق أيضاً قراء كتاب الله تعالى في شهر رمضان الكريم حيث كان ينهي القارئ كل ليلة جزءًا من القرآن الكريم يرافقه بذلك بعض الصبية. وبعد أن أكمل دراسته المتوسطة في مدينته انضمّ إلى شركة "أرامكو "النفطية، التي أرسلته بعد مرور خمس سنوات من العمل فيها، وبالتحديد سنة 1986م إلى أمريكا حتى يكمل دراسته الجامعية، وهناك حيث تكشف فصول السنة عن هويتها الطبيعية الحقيقية على ضفّة المحيط الهادئ في ولاية "أوريكون"، فحصل على البكالوريوس في الهندسة الميكانيكية من جامعة بورت لاند، سنة 1990م، وبعد عودته إلى بلده استمرّ في عمله بوظيفة مهندس ميكانيكي في شركته[5].

يُعد جاسم الصحيح من أشهر شعراء الوطن والخليج العربي، بدأ رحلته الأدبية وعمره 21 عاما، إذ كتب أول قصائده في أواخر عام 1987، وكانت انطلاقته من المشاركة في الاحتفاليات الدينية والمناسبات الاجتماعية في محافظة الأحساء، وإن قدرة جاسم الصحيّح على كتابة الشعر لا غبار عليها وقريحته غزيرة الإنتاج، لهذا السبب تعدّدت دواوينه الشعرية، التي نذكرها فيما يلي[6]:

ديوان "ظلّ خليفتي عليكم"، 1414 هـ، ويضم حوالي خمسين قصيدة، وفاز هذا الديوان بجائزة أبها الثقافية لأفضل ديوان شعري في عام 1998م، وبه حصل على جائزة الأمير خالد الفيصل أمير منطقة عسير لأحسن ديوان شعري في عام 1999م.

وديوان "رقصة عرفانية"، 1419 هـ. ويُعد واحدًا من أشهر دواوينه، فقد حصل على جماهيرية كبيرة، لما يحتويه من إبداع وبلاغة في صياغة التشبيهات الخيالية.

وديوان "حمائم تكنس العتمة"، 1999م.

وديوان "أولمبياد الجسد"، 2001م، ويضمَّ حوالي ثلاثين قصيدة، وكان أولها قصيدة حورية الغيب، تبعه ديوان "سهام أليفة" الذي لم يجد الكثير من النجاح والشهرة. ثم ديوان "عناق الشموع والدموع".

وفي 2003م أصدر ديوان "نحيب الأبجدية"، وفيه طرح بعض الأفكار والأسئلة الفلسفية والوجودية.

وفي 2004م نشر ديوان "أعشاش الملائكة" الذي يُعد أضخم مجموعة شعرية له، وتميزت بوجود شرح بسيط مرفق مع كل قصيدة لتوضيح موضوعها، وبه مُنح شهادة الاستحقاق والتقدير في تخصص دراسات الشعر العربي بدرجة العالمية، -وهي تعادل درجة دكتوراه الدولة- من جامعة الحضارة الإسلامية المفتوحة في بيروت.

وبعد توقفه عن النشر لأكثر من خمس سنوات أصدر في عام 2010م ديوان "ما وراء حنجرة المغني"، افتتحه بمقدمة نثرية رائعة، وضمَّ ثلاثين قصيدة، وقد حصل به على جائزة أفضل ديوان شعري في مسابقة البابطين للإبداع الشعري وذلك عام 2013م .

ثم أصدر ديوان "وألنّا له القصيد"، 1433هـ، جمع فيه قصائد عدة، كتبها تكريمًا لبعض الشخصيات الدينية والأدبية والاجتماعية المرموقة، أمثال: الشيخ أحمد ياسين، وغسان بو حليقة، والشاعر غازي القصيبي. وفي عام 2018م نشر جاسم آخر أعماله في ديوان "حمل اسم قريب من البحر بعيد عن الزُّرقة"، ضمّ مجموعة شعرية مميزة تألّفت من أربع وثلاثين قصيدة، تحدثت عن القيم الإنسانية، وعلاقتها بالحب، والجمال، والشعر. وديوان "كي لا يميل الكوكب" يضم ستّا وأربعين قصيدة، منها: جرح مفتوح على نهر الكلام، وموسيقى مؤجلة إلى روح محمد الثبيتي، وبه حصل في عام 2015م على جائزة الثبيتي.

له مشاركات عديدة في المسابقات الشعرية التي تقام في العالم العربي، وحصد جوائز عديدة على المستوى المحلي والإقليمي[7].

إن النتاج الأدبي للشاعر جاسم الصحيح يتميز بمميزات شعرية عديدة، تعتمد على قوة السبك، ورصانة اللغة الأدبية، فشعريته مرتكزة على اللغة، وعلى التلاعب باللغة، ففي نصوصه هناك اشتغال دؤوب على حرث تربة اللغة وإخراج ما في أحشائها من إمكانات ثرية، تبرز في الصياغة والاشتقاق، والتوليد، والتأليف، والتفنن في المجاز، يأتيه ذلك بطواعية وبأقل جهد، ويتم بسلاسة وتلقائية مدهشة، وكأن الشاعر يغرف من نهر جار، لا ينفك يتدفق بين يديه[8].

دراسات في الشعر العربي المعاصر. جمع وترتيب هيأة المعجم. المملكة العربية السعودية. ط1، ج1. ص774-775. وموقع أراجيك. من هو جاسم الصحيح: https://www.arageek.com/bio/jasim-alsahih تاريخ الاسترجاع: الخميس 12/أكتوبر 2023م.

(5) ينظر: الصحيح، جاسم محمد. (1415هـ). "في دائرة الضوء-الصحيح.. سيرة ذاتية". مجلة الواحة. (العدد:3). ص213-215. والبيلي، جمال، الفائزون بجوائز مؤسسة البابطين للإبداع الشعري، ص37. موقع أراجيك. من هو جاسم الصحيح: https://www.arageek.com/bio/jasim-alsahih تاريخ الاسترجاع: الخميس 12/أكتوبر 2023م.

(6) ينظر: البيلي، جمال. الفائزون بجوائز مؤسسة البابطين للإبداع الشعري. ص37. موقع أراجيك. من هو جاسم الصحيح: https://www.arageek.com/bio/jasim-alsahih تاريخ الاسترجاع: الخميس 12/أكتوبر 2023م.

(7)ينظر: البيلي، جمال.(2013م).الفائزون بجوائز مؤسسة البابطين للإبداع الشعري. مكتبة البابطين. الكويت. د.ط. ص36.

(8) ينظر: نفسه. ص36.

المطلب الثاني: مفهوم الأسلوب التركيبي (الإنشائي)

الأسلوب في اللغة: يقال للسطر من النخيل: أسلوب، وكل طريق ممتد فهو أسلوب، والأسلوب: الطريق والوجه والمذهب، والأسلوب بالضم الفن، يقال: أخذ فلان في أساليب من القول أي أفانين منه..[9].

والأسلوب في الاصطلاح: طريقة الكلام، وهي مأخوذة من الكلمة اللاتينية Stylas ، بمعنى: عود من الصلب كان يستخدم في الكتابة، ثم أخذت تطلق على طريقة التعبير عند الكاتب[10]، أو الأديب بوجه عام لتصوير ما بداخله، ونقله إلى سواه[11]، فكلما نجح الأديب في اختيار الأساليب المتباينة لنقل أفكاره نجح في الدلالة على ذاته، فأسلوب الأديب هو نفسه " فكرا وخلقا وشخصية وجوهرا وكيانا[12].

والأسلوب عند ابن خلدون هو "المنوال الذي تنسج فيه التراكيب، أو القالب الذي يفرغ فيه"[13]. وقد ربط ابن خلدون بين الأسلوب والفن الأدبي، وكذلك ربط بين الأسلوب والمنشئ، وأكّد بأن الأسلوب صورة ذهنية، لا تأخذ الشكل المتجسد إلا بتمام التركيب اللغوي، الذي يرتبط بالقدرة أو المعرفة اللغوية لدى المنشئ، والتي تستدعي معرفة المنشئ بالقواعد الصرفية والنحوية التي ترتبط بها المفردات في البنية العميقة[14]. ولا تبتعد تعريفات النقاد والأدباء المعاصرين للأسلوب كثيرا عما قاله ابن خلدون.

والأسلوب التركيبي (الإنشائي): هو الكلام الذي لا يحتمل الصدق أو الكذب، وهذا ما يجعله مُتحقِّقاً بمُجرّد التّلفُظ به[15]؛ لأنه لا يمكن القيام بالإخبار عن شيء ما كما في الأساليب الخبرية.

والإنشاء الطلبي هو الذي يستدعي مطلوباً غير حاصل في ذهن المتكلم وقت الطلب، أمّا القسم الآخر فهو الإنشاء غير الطلبي، وسنتناوله بالشرح والتفصيل لاحقاً[16]، ويعرفه فاضل صالح السامرائي بأنّه: "ما يستدعي مطلوباً كالأمر والنهي والتمني والاستفهام والنداء والعرض والتحضيض، نحو: (قل الحق ولو على نفسك)، (ولا تفتروا على الله كذبا)، (وليت الشباب يعود)، (ويا خالد هل تسافر؟)، (وألا تستريح) (وهلا أخبرته)"[17]، وهذا هو الذي يعنينا في هذه الدراسة.

المبحث الثاني: الجانب التطبيقي:

يختص هذا المبحث بدراسة الأساليب التركيبة الإنشائية، وتحليلها، وبيان دلالتها في شعر جاسم الصحيح، إذ تعدُّ من التراكيب اللغوية البارزة التي استخدمها الشاعر في بنية قصائده الشعرية، ومن تلك الأساليب الإنشائية أسلوب الاستفهام والأمر والنهي والنداء؛ وذلك نظراً للنزعة الخطابية التي تميز بها شعره، والذات الشاعرة أيضاً، وتوضيح ذلك على النحو الآتي:

المطلب الأول: أسلوب الاستفهام ودلالته في شعر جاسم الصحيح

أسلوب الاستفهام: هو "طلب العلم بشيء غير معلوم من قبل"[18]. وقيل: "إن الاستفهام من الأساليب اللغويّة التي يطلب فيها فهم ومعرفة أمر ذهني مجهول، سواء أكان هذا الأمر متعلقًا بشخص أم بأمر فردي أم بنسبة أم بإحدى الأحكام، وتستخدم أدوات استفهاميّة لتأدية هذا الغرض"[19].

يعد أسلوب الاستفهام من الأساليب الفنية التي استخدمها الشاعر جاسم الصحيح في بنية قصائده الشعرية، حيث إنه وجدوا فيه متنفساً للتعبير عمّا يختلج بداخله محاولًا إشراك المتلقي بشعوره وانفعالاته، ولذا لجأ إلى مثل هذا الأسلوب؛ ليظهر بذلك صوراً شعرية إيحائية لها دلالات رمزية عميقة التأثير في نفس المتلقي، إذ "يمتلك الاستفهام قدرة طيبة في إدخال المتلقي في صميم

(9) ينظر: ابن منظور، محمد بن مكرم. (د.ت). لسان العرب. دار الحديث. القاهرة. د.ط. مادة: (س ل ب).

(10) ينظر: عبد المطلب، محمد. (1994م). البلاغة والأسلوبية. لونجمان. القاهرة. ط1. ص185.

(11) ينظر: الشايب، أحمد. (1966م). الأسلوب. مكتبة النهضة المصرية. القاهرة. ط6. ص400، 401.

(12) ينظر: عبد المطلب، محمد. (1994م). البلاغة والأسلوبية. ص227.

(13) ابن خلدون، محمد. (2003م). مقدمة ابن خلدون. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان. ط1. ص468.

(14) ينظر: ابن خلدون، محمد. (2003م). مقدمة ابن خلدون. ص468. و ينظر: طرموز، عكاب. (2002م). الاتجاهات الأسلوبية المعاصرة في دراسة النص القرآني. (اطروحة دكتوراه). كلية التربية. جامعة الأنبار: العراق. ص139-140.

(15) الهاشمي، أحمد (2017). جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع. مصر: مؤسسة هنداوي. ص 59،79.

(16) المصدر نفسه. ص 80،79. وانظر: الجارم، علي وأمين، مصطفى (1999). البلاغة الواضحة (البيان، المعاني، البديع). دار المعارف. القاهرة. مصر. ص13

(17) السامرائي، فاضل صالح (2007). الجملة العربية تأليفها وأقسامها. دار المناهج للنشر والتوزيع. عمان. ص174.

(18) الهاشمي، أحمد (2017). جواهر البلاغة. ص 34.

(19) الأوسي، قيس إسماعيل (1988). أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين. بيت الحكمة. بغداد. ص318.

الصورة"[20]، ويعمل على إشاعة الحركة المستمرة داخل النص عن طريق إجراء الحوار بين الشاعر وذاته من جهة، وبينه وبين العالم من حوله من جهة أخرى؛ مما يخلق ثنائية وحركة في بنية النص الشعري، ولذا فقد استخدم الشاعر جاسم الصحيح في قصائده الاستفهام بكثرة يصعب تناولها في هذا البحث برمتها؛ وذلك لكثرة تساؤلاته، إضافةً إلى حاجة الخطاب الشعري لمثل هذه التساؤلات التي تعبر عن خواطره ومشاعره، ورؤيته الذاتية للواقع والأحداث من حوله، وهذا يعكس وعيه بالدور الذي يلعبه الاستفهام -الذي خرج عن معناه الحقيقي- في منح النص الشعري حركةً تعمل على تكثيف الدلالات الموحية التي تتنامى عبر مستويات النص المختلفة؛ ليحقق بذلك وظيفة فنية في النص. فتارة يستهل الشاعر القصيدة بأسلوب الاستفهام؛ ليجسد بذلك حيرة البدء، ومن أمثلة ذلك استهلاله لقصيدة(هدنة) قائلا:

كيف لي أن أُتَوِّجَكُم بالمُقَدَّسِ من سَكرتي؟!
إنَّني فَرَحٌ لا شراعَ له
ورياحٌ إلى ما وراء المدى هاربةْ[21]

فالشاعر يستخدم أسلوب الاستفهام للدلالة على الحيرة والدهشة لتلك الهدنة بين الذات الشاعرة والآخر، والتي تُشكّل في نفسية الذات فرح، ولكنها في الوقت ذاته هي كالفرح الذي لا يمكن له أن يبقى، فلا شراع له، وأيضا هي كالرياح العاصفة التي تقتلع كل شيء جميل، ولا تستقر على حال.

ويستخدم الشاعر أسلوب الاستفهام لغرض التفخيم في مطلع القصيدة الرثائية (بحر من العرفان)، وأيضا للدلالة على تواضع الذات الشاعرة أمام المرثي العلامة السيد محمد حسين فضل الله، وإبراز علو ومكانة المرثي من خلال أسلوب الاستفهام، إذ يقول:

من أين لي بيقينك الرباني لأغوص في بحر من العرفان؟![22]

فالتركيب الإنشائي الاستفهامي ينمّ عن انبهار الشاعر بمعارف وثقافة المرثي، إذ أنه في صدمة من فراقه، فلا يمكنه أن يكون كالمرثي العالم.

ويخاطب محبوبته في مطلع قصيدة(في حضرة ذات الحجاب) بأسلوب الاستفهام للدلالة على التهويل، قائلا:

هل في رموشكِ ما يكفي من اللهبِ كي تُحرقيني على بوابة الهُدُبِ؟![23]

جاء الأسلوب الاستفهامي مشكِّلا بنية البيت الشعري، ومتحدا في دلالته مع المعنى العام، فهو إقرار بجمال عينيها، واشتعالها لهبًا، تُحرق الناظر إليها. ويتابع الشاعر قصيدته مهولًا ومتعجبًا من شدة جمالها، وجمال عينيها الذي يجعل الرائي له سكرانًا، فيقول:

من أين أعبرُ هذا السُّكر منفرطًا في جذبهِ...وأنا المخمور بالحُجُبِ؟![24]

ويتساءل مع ذاته، ومع محبوبته، كيف له أن يتجاوز هذا السُّكر الذي يجذبه، ويمنعه من العبور، ولذا فالتركيب الاستفهامي أبرز جمالية المعنى، وزاد النص رونقًا وبهاءً.

وتارة يأتي الشاعر بالاستفهام في ثنايا القصيدة منتشرا بين أبياتها؛ للدلالة على التعجب والاستنكار، وأيضا للدلالة على التقرير؛ ليجسد بذلك معاناته وصراعه الداخلي، ومن أمثلة ذلك قوله:

لماذا لم أَعدْ أنساكَ حيث أُريدُ أن ألقَاكَ؟!
ويُظمئني السؤال هنا وتقطرُ بالجوابِ هناك!
تَعِبْتُ بوحشةِ الإنسان فامنحني صفاء مَلاك
أليسَ الكونُ خاطرةً نَثَرْتُ حروفها أفلاك؟![25]

إن الشاعر هنا يُشَكِّل بنية أبياته الشعرية من خلال أسلوب الاستفهام الذي لا يريد من المتلقي أو ينتظر منه إجابة؛ لأن الاستفهام خرج عن معناه الحقيقي، إلى دلالة التعجب والاستنكار في البيت الأول (لماذا لم أَعدْ أنساكَ)، وإلى التقرير في البيت الرابع:

(20) الصائغ، عبدالإله. (1987م). الصورة الفنية معياراً نقدياً- منحى تطبيقي على شعر الأعشى الكبير. دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الثقافة والإعلام. بغداد. ط1. ص398

(21) الصحيح، جاسم بن محمد. (2017). الأعمال الشعرية الكاملة. بيروت: دار الرافدين للنشر والتوزيع. أطياف للنشر والتوزيع. د.ط. 33/1.

(22) المصدر نفسه، 279/2.

(23) المصدر نفسه. 583/2.

(24) الصحيح، جاسم بن محمد. (2017). الأعمال الشعرية الكاملة. 583/2.

(25) المصدر نفسه. 299/2.

(أليسَ الكونُ خاطرةً)، وذلك لأن الشاعر يعيش في حالة من الحيرة والشك والقلق، ويسعى إلى أن يخرج من تلك الحالة إلى نور اليقين، وصفاء الحقيقة، فقد ضاق من الواقع، ومن وحشية إنسان العصر، وممارساته الوحشية تجاه ذاته والآخر، منبّهًا بأن الأفلاك لا تتوحش وحشية الإنسان؛ لأن الكون يسير وفق إرادة الله التكوينية له، بعكس الإنسان يسير وفق إرادة الله التشريعية التي تمنحه حرية الاختيار ومع ذلك فإنه يظلم أخاه الإنسان.

ويستخدم الشاعر أسلوب بالاستفهام للدلالة على الاستنكار، في قصيدته (دعوا الأرض عريانة في يدي) التي عنونها بأسلوب تركيبي إنشائي وهو الأمر، إذ يقول:

قبيلتي الطَّيْرُ إن وَزَعَتْ ... زَغَارِيدَهَا فَالْبَرَايَا سَوَاء

وقَوْمتي تنتمي للنشيد ... وَ(أَثنيتي) تَنتَمِي لِلْغَنَاء

لِمَاذَا تُرِيدُونَ أَن تَنْحَنُوا ... يرأسي عَلَى طَبَق (الانتماء)؟ [26]

إن المتأمّل في بنية هذه الأبيات يجد أن أسلوب الاستهام قد أدى وظيفته الفنيّة والدلالية في بنيتها اللغوية، وعلى مستوى السياق الشعري العام للقصيدة، إذ يستنكر الشاعر من خلاله انتماءه إلى (القومية)، أو (الإثنية) التي تجمع مجموعة من الأفراد على أساس أوجه تشابه بينهم في اللغة، أو الثقافة أو المجتمع أو غير ذلك من أوجه التشابه، كما يستنكر الشاعر التعصب للقبيلة، فهو ينتمي إلى قبيلة الطير الرامز بها إلى العيش حرا طليقا، لا تكبله قيود، ولا تحد حركته أغلال، ولا تعوقه أصفاد العادات والتقاليد، وهو بذلك يريد أن يخبر المتقي بأن انتماءه إلى الإنسانية جمعاء دون تعصب لقبيلة بعينها أو دولة ما، ولذا جاء الاستفهام الذي يفيد دلالة الإنكار لذلك في البيت الأخير، ليؤكد تمرد الذات الشاعرة على الانتماء القبلي، ورفض إجبارها على هذا الانتماء؛ لأنه صرح منذ البداية إلى انتمائه إلى قبيلة الطير، ليعيش حرا طليقا، لا تكبله قيود، ولا تحد حركته أغلال، ولا تعوقه أصفاد العادات والتقاليد.

ويأتي الاستفهام ليفيد دلالة أو معنى التمني، ويعكس حالة الذات الشاعرة الحائرة والقلة والمتحسرة والحزينة، تجاه ما ألمَّ به وبمن حوله من وقائع وأحداث، من ذلك في قول الشاعر:

هَلْ يَا تُرَى سَمَرُ الْأَقْدَارِ يدَكُرُنَا ... لِلْقَادِمِينَ فَيَصْحُو بَعْدَنَا الأَثرُ؟

أمْ تَنتَهِي مِثْلَمَا قِنّينَةٍ صَرَخَتْ ... عَلَى شِفَاءِ النَّدَامِي وَهِيَ تُحْتَضَرُ؟ [27]

تتشكَّل بنية البيتين من الأسلوب الاستفهامي وأداته (هَلْ)، الذي يفيد معنى التمني، ونظرا لأن الشاعر في حيرة واضطراب نفسي فقد استعان بحرف التخيير (أم)، لأنه لا يعلم هل ستذكره الأجيال القادمة بعد أن يموت، أم ينساه كل من يعرفه، ويدخل دائرة النسيان.

ويعكس الشاعر بصدق فلسفته الخاصة في تعلُّقه بالوطن وباللغة العربية في قصيدته (الوطن بأبجدية ثانية)، من خلال الوصف الذي جاء جوابًا للسؤال الاستفهامي المكرر مرتين (من أنت؟) في قوله:

من أنتَ ؟ وانتصبَ السؤالُ سفينةً .. ... من أنتَ ؟ وارتفع الشراعُ حِوارا

جَسَدٌ من الكثبانِ مَدَّ قوامَهُ ... عبر المكانِ مدائناً وقفارا !

والأرضُ (أعْرابِيَّةٌ) نَسَجَتْ لها ... بِيَدِ الهجيرِ عباءةً وخِمارا !

والأُفْقُ صَقْرٌ راح يقطفُ عُمْرَهُ ... من لَحْمِ عصفورٍ وعَظْمِ (حَبارَى)! [28]

فتكرار الأسلوب الاستفهامي في البيت الأول يفيد الاستغراب والحيرة والدهشة، إضافة إلى تأكيد الشاعر واصراره على معرفة ماهية ذلك الوطن ولغته في أذهان المتلقين. والإشارة الشخصية بالضمير المنفصل (أنتَ) مع الأسلوب الاستفهامي (مَنْ أنتَ؟) الذي تكرر مرتين تحيل إلى شخصنة الوطن، وتجسيده أمام الرائي.

وتارة أخرى، يُكرر الشاعر في قصيدته أسلوب الاستفهام، منذ البيت الأول، لكي يُظهر تعجبه إضافة إلى الحزن الذي يعتريه لفراق ابنته زين في ليلة زفافها، وأيضا لكي يثير المتلقي/ السامع، ويجعله يشاركه في حيرته، وهمومه؛ متعاطفا معه، وباحثا وإيّاه عن

(26) الصحيح، جاسم بن محمد (2017). الأعمال الشعرية الكاملة. 525/1.

(27) الصحيح، جاسم بن محمد (2017). الأعمال الشعرية الكاملة. 39/2.

(28) المصدر نفسه. 529/1.

إجابات لتلك الاستفهامات المحيّرة، إذ إنّ "التكرار هو وسيلة مشروعة في لغة الانفعال والتوتر"[29]، ومن أمثلة ذلك ما قاله عند زفاف ابنته الكبرى (زينب) في قصيدة (أفديك بالأصل يا فرعي):

أَزِفُّها ودموعُ القلبِ تنسفحُ — أهكذا يَتَآخَى الحزنُ والفَرَحُ!

أهكذا يا ابنتي ننمو ويشطرنا — نُضْجٌ فيَرحَلُ عن أعذاقِهِ، البَلَحُ؟!

أهكذا تُكمل الأيّامُ دورتَها — فأَنطفي، وبِكِ الأيّامُ تنقدحُ!

فهل توشحت بالفستان زاهية — في سحره، أم بك الفستان متَّشحُ؟!

لو يعلمُ العرسُ ماذا خلف زغردتي — من الهواجسِ كاد العرسُ ينجرحُ[30]

إن بنية الأبيات تشكّلت من خلال الأسلوب الاستفهامي بما يتضمنه من دلالات الاستنكار والنفي والتحسر والحيرة والإعجاب، وفيه تتآخى صورتان، صورة الفرح والحزن.

يتضح لنا مما تقدم أن الشاعر جاسم الصحيح وظَّف أسلوب الاستفهام كثيرا في شعره بأدواته المتعددة: (الهمزة، هل، وأين، ومَنْ، ولماذا، وكيف، ومتى، وأيّ...)؛ لأغراض ودلالات بلاغية عدة، منها: التفخيم والتهويل والتعجب، والانكار، والتقرير، والتحسر، والنفي والاستبعاد...

المطلب الثاني: أسلوب الأمر ودلالته في شعر جاسم الصحيح

أسلوب الأمر هو: "صيغةٌ وضعت لطلب فعل، أو طُلب بها فعل، بأداة على وجه الاستعلاء"، وقد عرّفه ابن يعيش بقوله إنّه: "طلب الفعل بصيغة مخصوصة وله ولصيغته أسماء بحسب إضافاته، فإن كان من الأعلى إلى ما دونه قيل له أمر، وإن كان من النظير إلى النظير قيل له طلب، وإن كان من الأدنى إلى الأعلى قيل له دعاء"[31].

تشكِّل بنية أسلوب الأمر ظاهرة أسلوبية في بناء القصيدة لدى الشاعر جاسم الصحيح أدّى بها أغراضاً أسهمت في توضيح رؤيته الشعرية تجاه نفسه، والأحداث والواقع والمجتمع، كما ساعدت البنية التركيبية لأسلوب الأمر المتلقي في الكشف عن دلالات النص وأبعاده الفنية.

وقد جاء أسلوب الأمر عنواناً لبعض القصائد، ومن تلك العنوانات: (كونوا معي كي أكون[32]،مزّق حجاب النص[33]، اعذريني كما تعذرين المصير[34]، خذي الحديقة كاملة[35]، دعوا الأرض عريانة في يدي[36])، وإضافة إلى أن بنية هذه العنوانات جاءت أسلوبا إنشائيا طلبيّا/ أسلوب أمر، فإنها قد تضمنت معاني الطلب والإباحة والترجي والاستعطاف والاعتذار والالتماس والتقرير وغيرها، إلا أنها تتضمن إيقاعًا خاصًّا نتج عن موسيقاها الداخلية من خلال ترديد بعض الألفاظ كـ: (كونوا /أكون)، و(اعذريني/ تعذرين)، وأيضا من خلال التكرار الصوتي لصوتي: (الكاف، والنون) في العنوان: (كونوا معي كي أكون)، وأصوات:(العين، والذال والراء) في العنوان: (اعذريني كما تعذرين المصير) وفي العنوان: (دعوا الأرض عريانة في يدي) صوت الراء والعين والدال. وبهذه الموسيقا الداخلية تتعاضد دلالتها مع دلالة التركيب الأسلوبي للعنوان، مما يزيد قوة في جمالية العنوان معنى ودلالةً وإيقاعًا.

وجاء أسلوب الأمر في مطالع قصائد الشاعر جاسم الصحيح، من ذلك في بداية مطلع قصيدة (وطنٌ لاسميَ المشرد) وهي من الخطابات أو المدائح الشعرية النبوية، وفي بداية الأبيات التي تليه مع اختلاف في الوظيفة الدلالية التي يؤديها أسلوب الأمر في الحالتين، يقول:

خُذْني بِفَأسكَ أَخْذَةَ الرُّحَماءِ — فأنَا هنا صنمٌ من الأهواءِ

تتحلّق الرغبات حوليَ مثلما — يتحلَّق العُبَّاد حول دُعَاءِ

(29) أبو موسى، محمد محمد. (1998). قراءة في الأدب القديم. القاهرة: مكتبة وهبة. ط2. ص295.

(30) الصحيح، جاسم بن محمد (2017). الأعمال الشعرية الكاملة. 357/1.

(31) كادة، ليلى (2017). "أسلوبا الأمر والنهي في النظرية اللسانية العربية ". مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية. العدد (13). ص401، 424.

(32) ينظر: الصحيح، جاسم بن محمد (2017). الأعمال الشعرية الكاملة. 49/1.

(33) ينظر: المصدر نفسه. 101/1.

(34) ينظر: المصدر نفسه. 315/1.

(35) ينظر: المصدر نفسه. 351/1.

(36) ينظر: المصدر نفسه.523/1.

خُذْنِي بِفَأسكَ.. حطِّمَ الصَّنَمَ الذي يحتلُّني كي يستقيمَ بِنائي[37]

يأتي أسلوب الأمر في الأبيات بصيغة الفعل (خُذْنِي) التي توحي بدلالات منها: الترجي، وطلب النصح والإرشاد بلطفٍ وبشفقة، فالشاعر يرى نفسه ضعيفًا، خامل القوى، صنمًا من الأهواء، وأن الرغبات تتحلق حوله كالعُبَّاد طالبين الاستجابة والرحمة من الله تعالى. ثم يستخدم صيغة الفعل (حطِّمَ) للدلالة على رغبته في الخروج من دائرة السكون والانغلاق والضعف والخواء الذي يعتريه إلى دائرة الاستقامة والظهور والانطلاق نحو حياة أخرى أكثر حيويّة وحركة، ويملؤها الفرح والرضا والسعادة.

وفي قصيدة (مزِّق حجاب النص)[38]، يستخدم الشاعر جاسم الصحيح صيغة فعل الأمر (مزِّق)، للتحريض والدعوة إلى التحرر من القيود في الحياة، وأيضا من قيود الشعر، فهو يثور على الشعر الدائر حول فلك أفكار ثابتة، يتوارثها الشعراء فيكررونها في أشعارهم، إذ يستهلها بقوله:

مزِّقْ حِجَابَ النَّصِّ
مزِّقْهُ
فَخَلفَ النَّصّ نَصٌّ
لَيْسَ النَّهَارُ إذَا تَوَهَّجَ
غَيْرَ أضْواءٍ تُرَصُّ
مزِّقْ حِجَابَ النَّصِّ
حتى يشرقَ الإكسيرُ في المعنى
ويسقطَ عنهُ أسمنتٌ وجِصُّ
واصعدْ فضاءاتِ القصيدةِ
من مدارج ما يعمُ
إلى معارج ما يخصُّ[39]

ينطق الشاعر من صيغة الأمر (مزِّق)، في دعوته إلى الانفتاح والتغيير، والاستنهاض والثورة على قيود الشعر؛ ليشاركه المتلقي تلك الرؤية التي يرى فيها تجديدًا للشعر، وهو بذلك يوافق رؤية أمبرتوإيكو عن النص الشعري، إذ يقول: "النص كون مفتوح، بإمكان المؤول أن يكشف داخله سلسلة من الروابط اللانهائية...، على القارئ أن يتخيل أن كل سطر يخفي دلالة خفية، فعوض أن تقول الكلمات فإنها تخفي ما لا تقول... إن الأغبياء؛ أي الخاسرين هم الذين ينهون السيرورة، قائلين: لقد فهمنا". وهذا بذاته هو ما نبه إليه الشاعر جاسم الصحيح في قصيدته هذه (مرق حجاب النص). ولأهمية تلك الرؤية من وجهة نظره خَتَمَ القصيدة بالأسطر الشعرية التي استهلت بها، والتي اعتمد في بنائها على أسلوب الأمر، إذ يقول خاتمةً للقصيدة:

مزِّقْ حِجَابَ النَّصِّ
مزِّقْهُ
فَخَلفَ النَّصّ نَصٌّ[40]

إن في أسلوب الأمر وتكراره في القصيدة أكثر من مرة، ثم جَعْلَهُ خاتمةً لها فيه تصريحٌ من الشاعر بأن دلالات شعره لا تتأتى إلى المتلقي في يسرٍ، ولا يستطيع أن يدركها القارئ الكسول؛ لأن خلف النص نصٌّ، أو خلف الدلالة المباشرة دلالة أخرى مخفية لا سبيل إلى كشفها إلا بتمزيق حجاب النص "حتى يُشرق الإكسير في المعنى"، (دلالة المغزى)، و"يسقط عنه إسمنتٌ وجصٌّ"، (الدلالة المباشرة).

وأيضا في مطلع قصيدة (دعوا الأرض عريانة في يدي) وفي بداية الأبيات التي تليه، إذ يقول:

دعوا الأرضَ لي يا حُماةَ السماءْ أُوسِّع رُقْعتَها بالغناءْ
ولا تزعموا أنني قد خُلِقتُ لأكمِلَ في الأرضِ نهرَ البكاءْ
دعوا الأرضَ عريانةً في يديَّ ولا تُلبِسوها قميصَ الرثاءْ[41]

(37)الصحيح، جاسم بن محمد (2017). الأعمال الشعرية الكاملة. 43/2.

(38) ينظر: المصدر نفسه. 101/1.

(39) الصحيح، جاسم بن محمد (2017). الأعمال الشعرية الكاملة. 101/1، 102.

(40) المصدر نفسه. 103/1.

(41) الصحيح، جاسم بن محمد (2017). الأعمال الشعرية الكاملة. 523/1.

أدَّت صيغة فعل الأمر (دعوا) التي تكررت مرتين، وظيفة بنائية في معمارية الأبيات، ووظيفة دلالية، تمثَّلت في التخيير، الذي قد يكون ممزوجًا بالتهديد. إذ إن الشاعر يوجه من وصفهم بحُماة السماءْ بترك الأرض له، وألّا يلبسوها قميصَ الرثاء؛ ليوسِّع رُقْعتَها بالغناءْ، وهذا إيحاء من الشاعر لذاته والآخرين بألا يدعوا للحزن في نفوسهم مكانا، وأن يستمتعوا بالحياة والطبيعة من دون مللٍ وضجرٍ.

وعن المعاناة التي يشعر بها الشاعر جاسم الصحيح نجده يُستخدم لغرض الالتماس، ممن يخاطبه ويضاهيه في المنزلة والرتبة، فيقول:

دعْني أُرَمِّمُ بالأحلام ذاكرةً أصابها السَّهو من قوس المعاناة[42]

يريد الشاعر أن يجعل من الأحلام وسيلة لإثارة ذاكرته -التي أصابها النسيان-، في استرجاع كل شيء كان جميلا في حياته، والذي نساه بسبب المعاناة من قسوة الواقع والحياة والمجتمع من حوله. ولذا فهو يلتمس من الذي يخاطبه أن يتركه وشأنه ليستعيد أيامه وذكرياته الجميلة، فالفعل (دعني) فيه إيحاء بإرادة قوية، وبعزيمة قادرة على تحقيق ما يريد تحقيقه.

وقوله في مطلع قصيدة (ارتطام بجدار الذات):

شُدَّ في مهرة اليقين ركابي إنَّ دَربي مُعَبَّدٌ بارتيابي

إنَّ دَربي مُعَبَّدٌ بالتآويل وأخشى مزالق الألبابِ[43]

يُفصح أسلوب الأمر في هذين البيتين عن رغبة الشاعر إلى النصح والإرشاد؛ وذلك لأنه يرى أن طريقه مليئٌ بالتأويلات التي قد تخالف تعاليم الدين الحنيف، ونظرا لذلك فإنه يخشى مزالق الألباب، كناية منه عن الوقوع في الزلل والخطأ؛ وذلك لأنه يعيش بين صراع متأجج سائد في عصره، وبين رؤيته العصرية الفلسفية لكل ما تقع عليه عيناه، التي تهدف إلى إنقاذ الواقع والمجتمع من الضياع بالتمرد النفسي على ذات الإنسان منذ الخطيئات الأولى حتى أخطاء هذا العصر[44].

وقد استخدم الشاعر صيغ اسم فعل الأمر إلى جانب صيغة فعل الأمر، وذلك نحو قوله في قصيدة (كي لا يميل الكوكب):

هيَّا اعشقيني كي يتاح لنا أن نستعيدَ لِنَفسِنا الخَلْقَا

هيا اعشقيني كي نطير إلى أقصى المدى و نُوَسِّعَ الأفقَا

طفلان نحن وبيننا لغة قد ألهمتنا الشوق والتوقا

هاتي الحروف نفكُّ عروتها وكأننا نتعلم النطقا[45]

فالشاعر استخدم صيغة اسم فعل الأمر(هيَّا) التي تكررت مرتين في بداية البيت الأول والثاني، وذلك لغرض الحثّ، الذي يتضمّن التحفيز، والتشويق، إلى جانب صيغة فعل الأمر(اعشقيني)، التي تكررت مرتين بعد صيغة (هيَّا) في بداية البيت الأول والثاني تدل على الإباحة أو الترجي، وصيغة اسم فعل الأمر(هاتي) في البيت الأخير، للدلالة على الترجي.

مما تقدم يتضح أن الشاعر جاسم الصحيح قد وظَّف أسلوب الأمر كثيرا في شعره؛ لما ضمَّنه من دلالات متعددة، كالترجي، والنصح والإرشاد، والتحريض، والاستنهاض، والالتماس، وغيرها، ساعدت المتلقي في الكَشف عن الحالة النفسية لدى الشاعر، وعن رؤاه الفلسفية لكل ما في الواقع والعالم الافتراضي في شعره.

المطلب الثالث: أسلوب النهي ودلالته في شعر جاسم الصحيح

أسلوب النهي هو "طلب كف عن فعل على جهة الاستعلاء، وطلب الامتناع عن الشيء"[46]. وعرفه السامرائي بقوله: "طلب الكف عن الفعل، أو الامتناع عنه على وجه الاستعلاء والإلزام"[47]. وبعد التتبع لأسلوب النهي في شعر جاسم الصحيح وجدنا أنه جاء

(42) المصدر نفسه. 96/1.

(43)الصحيح، جاسم بن محمد (2017). الأعمال الشعرية الكاملة. 545/2.

(44) ينظر: البلهد، حمد بن سعود. (2019). ظاهرة التمرد في ديوان "كي لا يميل الكوكب" لجاسم الصحيح. مجلة الآداب. العدد (12). كلية الآداب. جامعة ذمار. ص360

(45)الصحيح، جاسم بن محمد (2017). الأعمال الشعرية الكاملة. 76/1، 77.

(46) مدكور، إبراهيم (1980). المعجم الوجيز. القاهرة: مجمع اللغة العربية. ص637. وانظر: بسيوني، عبد الفتاح (2004). علم المعاني. دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني. مؤسسة المختار. القاهرة. ط 2. ص637.

(47) السامرائي، إبراهيم عبود. (2008). الأساليب الإنشائية. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع. ص30، 32.

بصيغة (لا تفعل)، وبأنه خرج عن معناه الحقيقي إلى معانٍ أخرى، تُفهم من السياق، وقرائن الأحوال، كالتمني والتوبيخ والتهديد، وغير ذلك. ومن أمثلته قول الشاعر في قصيدة (كي لا يميل الكوكب):

وكأنَّ جِيدَكِ في استقامته — مُتَمَسِّك بالعُرْوَةِ الوُثْقَى

في الخصر ما في الجيد من ورع — لا تسألي مَنْ مِنْهُاَ الأَتقَى؟!

وجوارحي بهواك قد غَرِقَتْ — فأنا هنا سيلٌ من الغرق

وأنا الضحايا في حقيقتهم.. — لا تطلبي من غيرهم صِدقا

زنداكِ ميزانٌ بِثِقْلِهما — يَزِنُ المَدَارُ الغربَ والشرقَا

لا ترفعي زندًا بِمُفرَدِهِ — كي لا يميلَ الكوكبُ الأشقى

وتَمَسَّكي بالشَّوقِ بَوصَلَةً — سنضيع حين نُضَيِّعُ الشَّوقَا

لا تأمَنِي لأصابِعِي فأنا — أدري بأنَّ أصابِعي حَمْقَى[48]

شكَّلت صيغ النهي (لا تسألي، لا تطلبي، لا ترفعي) دورا بارزا في بنية الأبيات الشعرية، إذ جاءت لتوحي بدلالة اهتمام الشاعر، وشدة حرصه وحبه لمعشوقته الفاتنة ذات الأوصاف الجسدية التي جعلته ضحية لا حركة له عند رؤيتها. وفي البيت الأخير (لا تأمَنِي) جاء أسلوب النهي ليحذر محبوبته من أصابِعِه الحَمْقَى، خشية منه بألا يصيبها منه مكروها، وما ذلك إلا دليل على شدة الحب لها.

ويشتكي الشاعر من قطيعة محبوبته التي يتعشقها، فيستخدم أسلوب النهي في مخاطبتها، في قصيدة (حَج بمناسك أخرى)، إذ يقول:

حَجِّي إلى شفتيكِ منذُ نوَيتُهُ — لَم أَستَطِع يَومًا إِليهِ سَبِيلا

لا تَحرِمِيني مِن أَدَاءِ فَرِيضَةٍ — فِي العَاشِقِينَ تَنَزَّلَت تَنزِيلاً[49]

إن صيغة أسلوب النهي (لا تَحرِمِيني) قد خرجت عن معناها الحقيقي إلى معنى آخر، يُفهم من السياق، وهو الترجي، فالشاعر في شوق إلى أن يرتشف من شفتها القبلات، التي يرى أن الوصول إليها كفريضة الحج، لا يمكن أن ينال شرف أدائها بسهولة، فهي صعب المنال، إذ يكتب تحت عنوان القصيدة، وقبل الأبيات ما نصّه: "في انتظارك يا حبيبتي، لا أنفك في حرم الليل مُتَّشِحًا إحرام السهر. أطوف حول كعبة الأرق، وأسعى بين شاشتين شاشة (الجوال) وشاشة الخيال. في انتظارك يا حبيبتي، أحج إليك"[50].

ويستخدم أسلوب النهي في سياق شعري تحذيري، إذ يقول في قصيدة (ما وراء حنجرة المغني):

لا تنسبوني إلى (البئر) التي اشتركت — في ظُلم (يوسف) لا تستغفلوا (أبتي)

لا تبحثوا وسط (رحلي) عن مآربكم — فما هناك (صواعٌ) بين أمتعتي[51]

فالشاعر يأتي بصيغ أسلوب النهي الثلاث: (لا تنسبوني، لا تستغفلوا، لا تبحثوا) ليحذر قومه ويهددهم من أن ينسبونه إلى البئر التي اشتركت في ظُلم يوسف عليه السلام، ويحذرهم بأن لا يستغفلوه، وأن لا يبحثوا عن مآربهم عنده، وهو بذلك يدعو إلى التحرر من كل الأمكنة الظالمة أهلها، وتركها، بحثا عن أماكن أكثر سلاما وأمانا.

المطلب الرابع: أسلوب النداء ودلالته في شعر جاسم الصحيح

أسلوب النداء "من الأساليب الإنشائية المهمة في النحو العربي، ويقصد به الطلب مِنْ الآخر للانتباه والقدوم، ويتمّ ذلك باستخدام أدوات الاستفهام التي تستخدم حسب الغرض الذي يرغب المتكلم لفت انتباه المخاطب إليه"[52].

يشكل النداء في بنية قصائد الشاعر جاسم الصحيح دورا هامّا، حيث استخدمه لبث خطابه الشعري، والبوح بما في نفوسه من معانٍ، وهو استخدام لا يرجى من ورائه تلبية، وإنما يمثل نقاط تنبيه للمتلقي، تستثير فكره ووجدانه. وقد ورد في شعر جاسم

(48)الصحيح، جاسم بن محمد (2017). الأعمال الشعرية الكاملة. 76/1، 77.

(49) المصدر نفسه. 135/1.

(50) المصدر نفسه.. 135/1.

(51)الصحيح، جاسم بن محمد (2017). الأعمال الشعرية الكاملة. 165/1.

(52) اللبدي، محمد سمير نجيب (1985). معجم المصطلحات النحوية والصرفية. دار الفرقان. عمان. ط1. ص219-220.

الصحيح بشكل لافت، ومثل ملمحا أسلوبيا لديه، فتارة يأتي على أصل وضعه، وذلك عندما يوجه النداء إلى ما يعقل، وتارة يخرج عن أصله إلى غرض بلاغي يفرضه السياق الذي ورد فيه، ووفقًا لذلك تعددت أنماطه، فتارة يأتي مفتتحاً ومرتكزاً في بعض القصائد، وتارة يأتي متتابعاً في أوائل بعض الأبيات، وتارة يظهر بصورة جزئية يتراءى ثم يتوارى وهو كثير، وتارة يأتي في ختام القصائد، وفي كل حالة له دور في إنتاج دلالة النص. فمن أمثلة أسلوب النداء الذي يأتي مفتتحاً ومرتكزاً في القصيدة، وأيضاً متتالياً في بداية الأبيات قوله:

إني لأسمعُ بالمشكاة غرغرةً — يا آخر الزيت لا تغدر بمشكاتي!

يا آخر الزيت خَلِ الرُّوحَ موقدة — لم تكتمل بعد أوراد اعترافاتي[53]

يوظف الشاعر أسلوب النداء (يا آخر الزيت) المكرر مرتين في هذه الأبيات؛ للدلالة على الرجاء، ولكونه يشكِّل دورا مهما في بنية النص، وملمحًا أسلوبيًا، في السياق الشعري، يتخذ منه وسيلةً للفت انتباه المتلقي إلى المعاني التي يريد إيصالها إليه، فهو يعني ""إحضار الغائب، وتنبيه الحاضر، وتوجيه المعرض، وتفريغ المشغول، وتهييج الفارغ. وهو في الصناعة: تصويتك يمن تريد إقباله عليك؛ لتخاطبه"، بإحدى أدوات النداء المعروفة. إذ إن أسلوب النداء يحمل معنى الرجاء من الزيت ألا ينتهي، ويزول من المشكاة، فالذي يمد المشكاة بالإضاءة المناسبة هو الزيت، ونهايته تعني انطفاء المشكاة، وهذا تماما ينطبق على حياة الشاعر، فهناك زيت يضيئها قد يكون حبيبا أو أخا أو صديقا، وفنائه أو ذهابه يعني موت الشاعر، فالحبيب أو الأخ أو الصديق بالنسبة للشاعر تماما كالزيت بالنسبة للمشكاة.

وعبر أداة النداء (يا) التي استخدمها الشاعر جاسم الصحيح كثيرا في شعره دون غيرها، والتي تحمل معاني ودلالات متنوعة، وبوصفها وسيلة خطابية إبلاغية؛ يفصح عن حالته النفسية، والشعورية، ومكنوناته، ورغباته، وهدفه في الحياة، وكأنها متنفسٌ رحب الآفاق لانفعالاته، لما تتميّز به من تنغيم صوتي، من خلال مدَّ الصوت بالألف، حيث تكررت الأداة (يا) مرتين في عنوان قصيدته (يا بحر.. يا شيخ الرواة)، والذي استهل به القصيدة، وتكررت الأداة مع المنادى في القصيدة كاملة ثلاث عشرة مرة، إذ يقول:

يا بحرُ.. كُلُّكَ في مسامرتي فَمُ — فافتحْ زُجاجةَ ما تُكِنُّ وتكتمُ

وأَدِرْ أساطيرَ البدايةِ بينَنا — سِيَّانِ: شَهْدُ حديثِها والعلقمُ

سِيَّانِ: فَرَّ من الزجاجةِ مارِدٌ — أمْ رَفَّ منها نورسٌ مُتَرَنِّمُ

يا بحرُ ..يا شيخَ الرُّواةِ على المَدَى — مُتَعَوِّذاً من موجةٍ تَتَلَعْثَمُ

حُرِّيَّةُ الكلماتِ فيكَ.. تقاصَرَتْ — عنها اللغاتُ ولم يَسَعْهاَ المعجمُ

يا بحرُ.. مادامَ الطريقُ يُعيدُنا — لِلبِدْءِ من حيث النهايةُ تجثُمُ

حَطِّمْ ضلوعيَ في ضلوعِكَ، إنَّنا — مُتَوحِّدانِ بِقَدْرِ ما نَتَحَطَّمُ

يا بحرُ.. قالوا عنكَ : نبعُ أرومةٍ — للكائناتِ وللبدايةِ توأمُ

يا بحرُ.. هذي الشمسُ تنصبُ عرشَها — فوقَ الشواطئِ، والهجيرُ يُخَيِّمُ

والصيفُ جاءَ كَ عارياً وكأنَّهُ — عاصٍ يُصَرِّحُ بالذنوبِ ويندمُ

وأنا أتيتُكَ في شِبَاكِ بلاغتي — أصطادُ ما يُوحي مداكَ ويُلْهِمُ

(صنَّارتي) مثلُ الحقيقةِ صُلْبَةٌ — تُدمي، و(طُعْمِيَ) كالمجازِ مُنَمْنَمُ

فَلَرُبَّما انزلَقَتْ إليَّ قصيدةٌ — من بينِ أرزاقٍ لديكَ تُقَسَّمُ

يا بحرُ.. يا دمعَ الطبيعةِ حينمَا — كانَتْ على إنسانِها تَتَأَلَّمُ

عَبَثاً أطارحكَ الغناءَ، وها هُنَا — في كلِّ موجٍ للطبيعةِ مَأتَمُ

هذي الملوحةُ - لا عدمتَ مذاقَها — رمزٌ على الحزنِ الذي نتجشَّمُ

يا بحرُ.. هل بَقِيَتْ لديكَ أُبُوَّةٌ — تحنو على تَعَبِ البنينِ وترحمُ؟

فأنا ابْنُكَ النَّهرُ الذي سَرَّحْتَهُ — في الأرضِ يعزفُ رملَها ويُنَغِّمُ

(53)الصحيح، جاسم بن محمد (2017). الأعمال الشعرية الكاملة. 79/1، 80.

فـي روحِ قِـدّيـسٍ رَحَـلْـتُ كـأنَّـمـا صَـفَـحـاتُ مـائيَ لـؤلـؤٌ مُـتَـبَـسِّـمُ

ثُـبْ يـا أبي عـنّي.. لـعـلَّ رصـاصـةً جَـنَـتِ الـذنـوبَ يـتـوبُ عـنـهـا المنجـمُ!

واشـفـقْ عَـلَـيَّ بـأنْ أثـورَ فَـإنَّـني جَـسَـدٌ بِـقـنـبـلـةِ الـذنـوبِ مُـلَـغَّـمُ

انـزعْ فـتـيـلَـتِـيَ الأثـيـمـةَ وَارْمِـنـي فـي الملحِ يغسلُني البياضُ الأكـرمُ

حـتَّـى أعـودَ إلـى الـصـفـاءِ كـأنَّـني مَـلَـكٌ أَغَـرُّ مـن الـذنـوبِ مُـعَـقَّـمُ

يـا بـحـرُ.. مـازالَ الـكـمـالُ غـوايـةً لـلـطـامـحـيـنَ، وغـايـةً تَـتَـضَـخَّـمُ

يـا بـحـرُ.. هـلْ أنـتَ الـصـدى لِـمـشـاعـرٍ فـي النَّـفْـسِ يعزفُـها الـقـضـاءُ المُـبْـرَمُ؟[54]

جعل الشاعر بنية عنوان القصيدة تركيبا طلبيّا ندائيًّا، ليلفت انتباه المتلقي إلى أهمية العنوان، ومكانة المنادى في نفسه، فاستدعى من الطبيعة العنصر المائي (البحر)؛ ليجعله معادلا موضوعيا لمن يقصده، وأضفى عليه صفات البحر في اتساعه، وكثرة مائه، ودرره، واضطراب أموجه، وهيجانه، وبذلك حُقَّ للشاعر بأن يناديه بالبحر، وربما لكثرة معارفه ناداه بشيخ الرواة، إضافة إلى ما يتميّز به من كرم وعطاء، إذ لا يبخل على طالب حاجة.

لقد شكَّل التركيب الندائي (يا بحر..) لازمة في بداية أبيات القصيدة، وثيمة أساسية بُني عليها الخطاب الشعري، إذ يُشخصن البحر، ويجعل له فمًا، يسامره، ويتبادلان الأحاديث والحكايات التي تتساوى عنده سواء أكانت فرحا أم حزنا، فيشكو له ما ألمَّ به من أحزانٍ مدفونة في خلجات صدره، كانت تقلقه، وتؤرّق مضجعه. ولذا نراه يمازج بين الأساليب الإنشائية متنقلا ما بين استخدامه للنداء إلى صيغ الأمر منذ البيت الأول، التي منها: (افتحْ، وأَدِرْ، وحطِّمْ، وتُبْ، واشـفـقْ، وانـزعْ)، وبين أسلوب الاستفهام وذلك في البيت:

يـا بـحـرُ.. هـل بَقِيَتْ لديكَ أُبُـوَّةٌ تحنو على تَعَبِ البنينِ وترحمُ؟

وفي البيت الأخير:

يـا بـحـرُ.. هـلْ أنـتَ الـصـدى لِـمـشـاعـرٍ فـي النَّـفْـسِ يعزفُـها الـقـضـاءُ المُـبْـرَمُ؟

وهذا التمازج والمزاوجة بين الأساليب الطلبية في القصيدة ينمُّ عن ثقافة الشاعر، وقدرته على اختيار التراكيب المناسبة في التعبير عن المواقف والأحداث، وعما يعتريه من حالات نفسية نفسية وشعورية، وأيضا يجعل القارئ يشارك الشاعر أفكاره، ومشاعره، مما يثير ذهنه، و انتباهه، ويبعد عنه الملل والرتابة.

ولذا يُلحظ لنا أن هذه الثيمة التي تكررت في بداية أبيات القصيدة قد جاءت استجابة لرغبة الشاعر في أن يشاركه المتلقي/ المخاطب همومه، وأحزانه، فالملوحة رمزٌ لتلك الأحزان التي يتجشمها، والكلمات تتلعثم، إذ لا يستطيع أن يبادله الغناء؛ للحزن المخيّم على الحياة، ففي (كـلِّ مـوجٍ للطبيعةِ مَأتَـمُ)، ثم أنه (جَـسَـدٌ بِقنبلةِ الـذنـوبِ مُـلَـغَّـمُ)، ولذا يريد من البحر أن يكون له صدى لتلك المشاعر التي يعزفها القضاء المُبرمُ. ثم أن تكرار أسلوب النداء جاء تأكيدا؛ لما هو بصدده من الإفصاح للمتلقي عما يشعر به، أو يمر به من مواقف أثّرت في نفسه، وفي رؤيته الفلسفية للحياة والكون.

ويمكننا القول بأن تكرار هذا الأسلوب الندائي (يا بحر) في بداية الأبيات يعد مؤشّرا إلى أهمية الموضوع الذي سيطرقه الشاعر في القصيدة، فيهيئ به المتلقي؛ ليعي المعاني والأفكار المطروحة التي ستلي هذا النداء، وتحدد منذ البداية مجرى الشعور الذي يسري في ثنايا النص، وقد يكون بمثابة محطات تجدد للمتلقي اهتمامه، وتركيزه؛ فتجعله حاضراً مشاركاً بوصفه طرفاً تكتمل به العملية الإبداعية. ثم إن النداء في الأبيات لا يُرجى منه رد، ولا يجعل من المنادى طرفاً في حوار فني متخيل، بل يظل يعمل في نفس المتلقي منهاً ومنشطاً له؛ لاسترجاع المعاني والدلالات المطروحة، كلٌّ في سياقه، وكأن النص يبدأ من جديد، وهذه ميزة من مميزات الفن الشعري الخالد.

ومن النداء الذي خرج عن دلالته الطلبية الحقيقية(طلب الإقبال)، إلى معنى آخر يفيد التحبب، ومكانة المنادى الرفيعة في نفس الشاعر جاسم الصحيح، قصيدته (أفديك بالأصل يا فرعي) التي يخاطب فيها إحدى بناته، إذ يقول:

يا غُرَّةً مَنَحَتْني الصبحَ مُفْتَرَحًا فكان أجملَ مِمَّا الشمسُ تقترحُ

ويا عروسًا بلَونِ الخمرِ صافيةً تُجْلَى، وأترابُها من حولها قَدَحُ

أفديكِ بالأصلِ يا فرعي، وما مَلَكَتْ نجوايَ من خاطرٍ بالصمتِ يُفتَضَحُ[55]!

(54)الصحيح، جاسم بن محمد (2017). الأعمال الشعرية الكاملة. 79/1، 80.

فالشاعر جاء بأسلوب النداء متتاليا في البيت الأول والثاني، ليؤكد للمتلقي المكانة العالية لابنته في نفسه، وبأن رؤيتها تمنحه الدفء والضياء والاطمئنان.

الـخـاتـمـة

أولا: النتائج:

أوضحت الدراسة نتائج عديدة، تمثل أبرزها في الآتي:

- أن الشاعر جاسم الصحيح قد وظّف الأساليب الإنشائية لإثراء خطابه الشعري، وهو توظيف له عدة اعتبارات يعود بعضها إلى الشاعر نفسه/ الذات المبدعة، حيث يتخذ منها وسيلة فنية يفصح بها عن مشاعره وأحاسيسه، ويعود بعضها إلى المتلقي الذي يمثل حضوره دوراً فعالاً وحيوياً في استنطاق دلالات النص الفنية.
- أن للأساليب الإنشائية دورًا فعالا في بناء النص الشعري من خلال إبراز جماله وتناسقه، إضافةً إلى ما تضفيه على النص من حركة وحيوية، وتكسبه تجدداً وثراء في المعنى والدلالة.
- وظَّف أسلوب الاستفهام الشاعر جاسم الصحيح كثيرا في شعره بأدواته المتعددة: (الهمزة، هل، وأين، ومَنْ، ولماذا، وكيف، ومتى، وأيّ...)؛ وذلك لأغراض ودلالات بلاغية عدة، منها: التفخيم والتهويل والتعجب، والانكار، والتقرير، والتحسر، والنفي والاستبعاد...
- وظَّف الشاعر جاسم الصحيح أسلوب الأمر في شعره بصيغة فعل الأمر كثيرا؛ لما ضمَّنه من دلالات وإيحاءات متعددة، كالترجي، والنصح والإرشاد، والتحريض، والاستنهاض، والالتماس، وغيرها، ساعدت المتلقي في الكَشف عن الحالة النفسية لدى الشاعر، وعن رؤاه الفلسفية لكل ما في الواقع والعالم الافتراضي في شعره.
- أن أسلوب النهي في شعر جاسم الصحيح خرج عن معناه الحقيقي إلى معانٍ أخرى، تُفهم من السياق، وقرائن الأحوال، كالتمني والتوبيخ والتحذير والتهديد...
- مثل أسلوب النداء في شعر الشاعر جاسم الصحيح ملمحا أسلوبيا لديه بارزا، فتارة يأتي على أصل وضعه، وذلك عندما يوجه النداء إلى ما يعقل، وتارة يخرج عن أصله إلى غرض بلاغي يفرضه السياق الذي ورد فيه.
- تعددت أنماط أسلوب النداء شعر الشاعر جاسم الصحيح، فتارة يأتي مفتتحاً ومرتكزاً في بعض القصائد، وتارة يأتي متتابعاً في أوائل بعض الأبيات، وتارة يظهر بصورة جزئية يتراءى ثم يتوارى وهو كثير، وتارة يأتي في ختام القصائد، وفي كل حالة له دور في إنتاج دلالة النص.
- إن النداء في شعر الشاعر جاسم الصحيح لا يُرجى منه رد، ولا يجعل من المنادى طرفاً في حوار فني متخيل، بل يظل يعمل في نفس المتلقي منبهاً ومنشطاً له؛ لاسترجاع المعاني والدلالات المطروحة، كلٌّ في سياقه، وكأن النص يبدأ من جديد، وهذه من أبرز مميزات الفن الشعري الخالد.

ثانياً: التوصيات:

1- توصي الباحثة بالاهتمام بالدراسات اللغوية التطبيقية في الشعر الحديث للحفاظ على التراث اللغوي وصونه من الضياع، وتوظيفه توظيفًا سليمًا في الشعر العربي الحديث.

2- تدعو الباحثة إلى إجراء المزيد من الدراسات الحديثة التي تتناول الأساليب التركيبية في الشعر الحديث.

3- عقد ورشات عمل مستمرة لأهل الاختصاص في المجالات اللغوية لتطوير وتوظيف الأساليب اللغوية في مجال الدراسات الأخرى بما يتلاءم مع واقعنا المعاصر.

4- السعي نحو إثراء الخطط الدراسية في المراحل الجامعية لطلاب اللغة العربية بما يخص تعليمهم للغة العربية في مختلف فروعها.

قائمة المراجع والمصادر

أولاً: قائمة المصادر

- ابن خلدون، محمد. (2003م). مقدمة ابن خلدون. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان. ط1.

(55) الصحيح، جاسم بن محمد (2017). الأعمال الشعرية الكاملة. 357/1.

- ابن منظور، محمد بن مكرم. (د.ت). لسان العرب. دار الحديث. القاهرة. د.ط. مادة: (س ل ب).
- الأوسي، قيس إسماعيل (1988). أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين. بغداد. العراق: بيت الحكمة.
- الجارم، علي وأمين، مصطفى (1999). البلاغة الواضحة (البيان، المعاني، البديع). القاهرة. مصر: دار المعارف.
- السامرائي، إبراهيم عبود (2008). الأساليب الإنشائية. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- السامرائي، فاضل صالح (2007). الجملة العربية تأليفها وأقسامها. دار المناهج للنشر والتوزيع. عمان.
- الشايب، أحمد. (1966م). الأسلوب. مكتبة النهضة المصرية. القاهرة. ط6.
- الصحيح، جاسم بن محمد (2017). الأعمال الشعرية الكاملة. بيروت: دار الرافدين للنشر والتوزيع. أطياف للنشر والتوزيع.
- عبد المطلب، محمد. (1994م). البلاغة والأسلوبية. لونجمان. القاهرة. ط1.
- اللبدي، محمد سمير نجيب (1985). معجم المصطلحات النحوية والصرفية. عمان: دار الفرقان.
- معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين (1995). دراسات في الشعر العربي المعاصر. جمع وترتيب هيأة المعجم. ط1. المملكة العربية السعودية.
- الهاشمي، أحمد (2017). جواهر البلاغة: في المعاني والبيان والبديع. مصر: مؤسسة هنداوي.

ثانياً: قائمة المراجع:

- أبو زيد، علي إبراهيم (د.ت). الأثر الحضاري في شعر عدي بن الرقاع العاملي. دار المعارف. ط1. القاهرة.
- أبو موسى، محمد محمد. (1998). قراءة في الأدب القديم. القاهرة: مكتبة وهبة. ط2.
- بسيوني، عبد الفتاح بسيوني فيود. (2004). علم المعاني. دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني. القاهرة: مؤسسة المختار.
- البلهد، حمد بن سعود. (2019). ظاهرة التمرد في ديوان "كي لا يميل الكوكب" لجاسم الصحيح. مجلة الآداب. العدد (12). كلية الآداب. جامعة ذمار.
- البيلي، جمال. (2013م). الفائزون بجوائز مؤسسة البابطين للإبداع الشعري. الكويت، مكتبة البابطين. الكويت. د.ط.
- دليل الأدباء بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية (1428). الرياض: دار المفردات.
- الصائغ، عبدالإله. (1987م). الصورة الفنية معياراً نقدياً- منحى تطبيقي على شعر الأعشى الكبير. دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الثقافة والإعلام. بغداد. ط1.
- الصحيح، جاسم محمد. (1415هـ). "في دائرة الضوء-الصحيح.. سيرة ذاتية". مجلة الواحة. (العدد:3).
- طرموز، عكاب. (2002م). الاتجاهات الأسلوبية المعاصرة في دراسة النص القرآني. (اطروحة دكتوراه). كلية التربية. جامعة الأنبار: العراق.
- عبد الموجود، يسرى عبد الفتاح حسن (2017). بناء الجملة في شعر الشريف العقيلي-دراسة نحوية دلالية. مجلة آداب عين شمس، المجلد(45)، عدد (يناير- مارس)، كلية الآداب، جامعة عين شمس، مصر.
- القريشي، سها صاحب (2021). صورة العراق في الشعر السعودي المعاصر (شعر جاسم الصحيح) أُنموذجا". رسالة ماجستير. العراق: مجلة جامعة كربلاء، المجلد (7)، العدد (27).
- كادة، ليلى (2017). "أسلوبا الأمر والنهي في النظرية اللسانية العربية. مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية. العدد (13).
- لغرام، عبد الجليل (2015). التراكيب اللغوية في ديوان ابن الأبّار. مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية، العدد (33)، مؤسسة كنوز الحكمة، الجزائر.
- مدكور، إبراهيم (1980). المعجم الوجيز. القاهرة: مجمع اللغة العربية.
- موقع أراجيك. من هو جاسم الصحيح: https://www.arageek.com/bio/jasim-alsahih .